متطلبات تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الاساسي بمصر

إعداد
الباحثة/ أسماء فتحي محمد سعد
إشـــــــــــراف
أ .د/ فتحي كامل زيادي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
وعميد كلية التربية الأسبق- جامعة المنيا
أ.د/ عبد المنعم محمد محمد(رحمه الله)
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة بني سويف
أ.م.د/ نجلاء عبد التواب عيسى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة بني سويف

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف إلى منظومة التعليم قبل الجامعي بمصر ، وماهية التنافسية في التعليم الاساسي، وتحديد متطلبات تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الاساسي بمصر، واستخدام البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف علي التنافسية ومتطلبات تحقيقها وأيضا التعرف علي سياسة التعليم قبل الجامعي بمصر وكيفية تطويرها للاستفادة من ذلك في تطوير التعليم قبل الجامعي في مصر وكان من أهم نتائج البحث: قلة الموارد المالية المخصصة للنظام التعليمي بصفة عامة، خوف ورفض أعضاء المجتمع المدرسي للتطوير والتغيير، وأوصى البحث الحالي بضرورة الاهتمام بالمناهج المطورة التي اعدها الخبراء التربويين، وضرورة التأكيد على تضمين المقررات الدراسية موضوعات حديثة، والاهتمام بإنشاء قاعات ومعامل متطورة، والاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة للمعلم والإدارة.

الكلمات المفتاحية: التعليم قبل الجامعي – التنافسية – السياسة التعليمية

Requirements to achieve competitiveness in the basic education stage in Egypt

Abstract

The aim of the current research is to identify the pre-university education system in Egypt, and what is competitiveness in basic education, and to identify the requirements to achieve competitiveness in the basic education stage in Egypt, and the current research uses the descriptive analytical method, to identify the competitiveness and the requirements to achieve it, as well as to identify the policy of pre-university education in Egypt and how to develop it To take advantage of this in the development of pre-university education in Egypt, and one of the most important results of the

research: the lack of financial resources allocated to the educational system in general, the fear and rejection of members of the school community for development and change, and the current research recommended the need to pay attention to the developed curricula prepared by educational experts, and the need to emphasize the inclusion of courses The curriculum includes modern topics, attention to the establishment of advanced halls and laboratories, and attention to sustainable professional development for teachers and administration.

Key words
Pre-University Education – Competitiveness – Educational Politics.

أولًا: الإطار العام للبحث

التمهيد للبحث

يعد التعليم أهم روافد تحقيق التقدم والنمو بالمجتمعات في العصر الحديث، فقد أصبحت معظم المؤسسات التعليمية في العالم في متناول يد الطالب من خلال الإنترنت حيث يستطيع أن يقارن بينهم ويمكنه أن يلتحق ويدرس عن بعد في أي منها بسهوله.

ولقد اتجهت سياسات التعليم في كثير من الدول إلي زيادة التنافسية بين المدارس في كافة المراحل، وقد يرجع هذا إلى التوجه العالمي نحو الجودة والتي أصبحت تلعب دورًا هامًا في القبول بالمدارس، ومن ثم فإن التنافسية في التعليم قبل الجامعي تسهم في تحفيز الأداء وتحقيق فاعلية المخرجات[١]. وجاءت رؤية جمهورية مصر العربية (٢٠٣٠) لتؤكد أهمية دور التنافسية في رفع جودة الخدمات، من خلال تركيزها على تخصيص الخدمات الحكومية، ومنها التعليم، وتحسين بيئة الأعمال، ورفع مستوى التنافسية[٢] .

وإذا كان الوقت الراهن يستوجب تخريج طالب عالمي يمتلك المهارات، والقدرات، والأساليب العالمية بحيث يمكنه منافسة أقرانه على المستوى الإقليمي فلن يحدث ذلك إلا بأخذ متطلبات

---

[1] Stephen Gibbons & others: Competition, choice and primary school performance, center for the economic of education work programme, U.K, 2005.p.1

[٢] جمهورية مصر العربية (٢٠١٦): رؤية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠ متاح في https://www.sis.gov.eg/Story 18 /5/2019

التنافسية العالمية التي تهتم بتحسين التعليم، والارتقاء بمخرجاته، ولن يتحقق ذلك إلا بتوفير الخدمات التعليمية من الإمكانات، والتجهيزات اللازمة لتعليم أساسي متميز، وسهولة التواصل لوسائل اكتساب المعرفة الأحدث مثل أدوات التكنولوجيا؛ ولابد من ضمان تطوير المناهج التعليمية حتى تساير متطلبات مجتمع المعرفة، وتطوير قدرات المعلمين المعرفية، وأساليب التعليم، والتقييم الموافقة لاكتساب قدرات التعلم الذاتي، والتحليل، والنقد تأسيسا للقدرة على الابتكار، وفي ضوء الاهتمام المتزايد بالتنافسية على المستوى العالمي، وخاصة في التعليم قبل الجامعي، يتم التوجه إلي البحث عن كيفية تطوير سياسات التعليم قبل الجامعي في ضوء متطلبات تحقيق التنافسية.

مشكلة البحث :

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في الأنظمة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وأصبح النظام التعليمي في القرن الحادي والعشرين–نتيجة لذلك– مطالبًا بمواكبة هذا التطور الذي صاحبه إقبال اجتماعي على التعليم، حيث وصل عدد التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بالتعليم العام بمحافظة المنيا (١٠٦١٤٣٨) تلميذاً، وعدد المدارس في مرحلة التعليم الأساسي بالتعليم العام بمحافظة المنيا (١٧٣٤) مدرسة للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م، طبقاً لإحصاءات إدارة الإحصاء والحاسب الآلي بمديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا[٣]، مما دفع الدولة إلى الاستجابة لهذا الطلب بالتوسع في إنشاء المدارس الحكومية دون اتخاذ الإجراءات التربوية اللازمة للمحافظة على أداء عالي، ومتميز بهذه المدارس يساعد على تحقيق التميز، والتفوق، والتنافسية، وكان هذا التزايد في عدد التلاميذ، وعدد المدارس بالتعليم قبل الجامعي على حساب معايير الجودة النوعية والشاملة، الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات، والأدبيات المرتبطة.

ولقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية حول التنافسية ومدى توفرها لدى مديرين، ووكلاء، ومعلمين سوف تقتصر الدراسة الحالية على دراسة السياسة التعليمية الخاصة بالتعليم قبل الجامعي.

---

[٣] إدارة الاحصاء والحاسب الآلي (٢٠٢٠ /٢٠٢١) : بيان بعدد المدارس والفصول والتلاميذ والمدرسين، مديرية التربية والتعليم، محافظة المنيا .

وكانت عينة الدراسة٥٠ فردًا من المديرين، والوكلاء، والمعلمين بعدد عشرة مدارس حكومية بإدارة المنيا التعليمية طرح عليهم السؤالين التاليين :

س / هل لديك معرفة بالتنافسية بمدرستك ؟ نعم ( ) / لا ( )

س / هل تشارك مدرستك في الأنشطة أو البرامج التنافسية ؟ نعم ( ) / لا ( )

وكانت النتائج من واقع الدراسة الاستطلاعية :-

أن (٤٦) فرداً ليس لديهم معرفة بالتنافسية في مدارسهم من واقع (٥٠) فرداً أي بنسبة (٩٢%) من عدد أفراد العينة الاستطلاعية، بينما (٤) أفراد لديهم هذه المعرفة بنسبة (٨%) من عدد أفراد العينة الاستطلاعية، ونسبة (٩٨ %) من جملة العينة لا تقوم مدارسهم بالمشاركة في الأنشطة أو البرامج التنافسية .

وقد أشارت دراسة (هيام محي الدين،٢٠١٣)[٤] إلى أنه بجانب تزايد أعداد التلاميذ في مقابل قلة المباني المدرسية، واجهت المدارس عديدًا من التحديات الكبيرة التي تؤثر على التنافسية المحلية، والدولية للمدرسة، وقد أكدت دراسة (آمال سيد مسعود ،٢٠١٥)[٥]إلى أن من أهم الصعوبات التي تواجه المدارس الحكومية في تحقيق التنافسية أن المناخ المدرسي يغلب عليه الأداء الروتيني، وكثرة أعباء المعلم، وأيضا أشارت دراسة (بهاء الدين عربي محمد، [٦] (٢٠١٩ ؛ والتي تناولت تطوير التعليم الأساسي في مصر لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية، واستهدفت الدراسة التعرف على التنافسية، ومراحلها، وخصائصها، وأبعادها لدى مؤسسات التعليم الأساسي، كما أكدت دراسة (تقرير التنافسية العالمية ، ٢٠٠٩)[٧]من خلال

---

[٤] فوزي محيي الدين (٢٠١٣): التعليم في مصر المشكلات والحلول، ص ٦، متاح على http://www.Uniem.org

[٥] آمال سيد مسعود (٢٠١٥): ملامح استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية للمدارس الحكومية بالتعليم العام في مصر، مجلة كليه التربية، جامعة عين شمس، المجلد الثالث، العدد التاسع والثلاثون، ص ١٣.

[٦] بهاء الدين عربي محمد محمد عمار (٢٠١٩): تطوير التعليم الابتدائي في مصر لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية، دراسات التربوية والنفسية، عدد ١٠٣، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص٢٢٧.

[3]World Economic Forum,2009, Insight Report: The Global competitiveness Report.

المنتدى الاقتصادي العالمي على أن التعليم الأساسي واحدًا من اثنتي عشرة ركيزة وتقاس تنافسية الدول، وقد أوصت دراسة (كريستوفر وآخرون ، ٢٠١١)[٨] بضرورة تحقيق التنافسية في مجال التعليم من أجل مساعدة الطلاب في تحقيق، وتعزيز التنافسية.

بناءً علي ما سبق ظهرت الحاجة إلي هذا البحث بهدف التعرف علي كيفية تطوير سياسات التعليم قبل الجامعي في ضوء متطلبات تحقيق التنافسية.

أسئلة البحث:

يمكن تحديد التساؤل الرئيسي في الدراسة في الآتي :

كيف يمكن تطوير سياسات التعليم قبل الجامعي بما يحقق التنافسية في مدارس التعليم قبل الجامعي بمصر محلياً وعالمياً ؟ ، ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

١-ماهية التعليم قبل الجامعي بمصر ؟

٢-ما الاطار الفكري للتنافسية التعليم قبل الجامعي بمصر؟

٣-ما متطلبات تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الاساسي بمصر؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث في ما يلي : -

١- التعرف على واقع التنافسية بالتعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء متطلبات تحقيق التنافسية في مدارس التعليم قبل الجامعي.

٢- تحديد اهم التحديات التي تواجه تطوير سياسة التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء متطلبات تحقيق التنافسية.

٣- تحديد متطلبات تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الاساسي بمصر ومعوقات تطبيقها.

- **أهمية البحث :-**

تكمن أهمية البحث الحالي في :-

[4)]Hopkins, Christopher D., Raymond, Maryanne; Carlson2011., les, Education Students to Give Them a sustainable Competitive Advantage, Journal of Marketing Education, v33,n3, Dec,P35.

١- الدخول بمدارس التعليم قبل الجامعي المنافسة المحلية وأيضا المنافسة العالمية.
٢- تحديد الشروط والمتطلبات التي تساعد مدارس التعليم قبل الجامعي على تحقيق التنافسية وذلك للإرتقاء بمخرجات المدارس .
٣- الوصول إلى الصعوبات التي تواجه تحقيق التنافسية بمدارس التعليم قبل الجامعي وكيفية مواجهتها.
٤- تحديد طرق الإستغلال الأمثل للموارد البشرية والإمكانات المادية المتاحة بالمدرسة من قبل العاملين بها لتحقيق التنافسية.
٥- تنمية قدرة التعليم قبل الجامعي على الوفاء بأهداف وتوقعات المجتمع المصري من خلال نشر التنافسية التي تمثل حافز لتجويد الأداء.

منهجية البحث :

تقتضي طبيعة البحث وأهدافه استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بهدف التعرف على التنافسية ومتطلبات تحقيقها وأيضا التعرف على سياسة التعليم قبل الجامعي بمصر وكيفية تطويرها في ضوء تلك المتطلبات.

مصطلحات البحث:

- **التعليم قبل الجامعي**:(Pre-University Education)

التعليم قبل الجامعي هو تعليم مجاني حق لجميع المواطنين في مدارس الدولة بالمجان ولا يجوز مطالبة التلاميذ برسوم مقابل ما يقدم لهم من خدمات تعليمية أو تربوية تؤهلهم لخوض الحياة[٩].

- **التنافسية** :(Competitiveness) -

تعرف التنافسية إجرائياً: بأنها قدرة المؤسسة علي الانفراد بتقديم قيمة معينة لعملائها بحيث لا تستطيع مؤسسة أخرى تقديم هذه القيمة بنفس المستوى في نفس المجال.

- **السياسة التعليمية** :(Educational Politics)

هي تعبير عن توجهات المجتمع وتعبير دقيق عن بنية النظام السياسي السائد والمهيمن، والذى يوجه حركة المجتمع برمتها من خلال الأليات والأدوات التي يملكها ويسيطر عليها[١٠].

---

[٩] جمهورية مصر العربية، رئاسة الجمهورية، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنه ١٩٨١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، المادة(٣)، ١٩٨١.

الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية على الوجه الاتي :

أولاً دراسات عربية:-

دراسة أحمد محمد نبوي (٢٠١٧)[١١]:

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي أوجه القصور التي أدت إلي انخفاض ترتيب مصر في مؤشر التنافسية الدولية، ومحاولة الاستفادة من خبرات ماليزيا في تطوير التعليم وتحسين القدرة التنافسية له، واستخدم الباحث أداة دراسة الحالة الوصفية وأداة المقارنة المرجعية لمناسبتهما لطبيعة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها :أن جهود الإصلاح والتطوير لن تؤتي ثمارها المرجوة إلا بوجود معلمين عالي التأهيل وعلى مستوى راق من المهنية التربوية، وانتهت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات التي تحقق هدف الدراسة وهي مناشدة وزارة التربية والتعليم بإنشاء أكاديمية مصرية تقوم بتنمية المهارات والقدرات والكفايات لمديري ونظار ووكلاء المدارس وفقاً لأرقى المعايير العالمية، وزيادة عدد سنوات الدراسة بكليات التربية .

دراسة بهاء الدين عربي محمد عمار(٢٠١٩)[١٢] :-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التنافسية، ومراحل التنافسية وخصائصها وأبعادها لدي مؤسسات التعليم الابتدائي واستراتيجيات التنافسية الخمس لتقييم وضع المدارس الابتدائية، والتعرف على مؤشرات التنافسية العالمية للتعليم الابتدائي وموقع مصر بين الدول العالمية والعربية، ووضع تصور مقترح لتحقيق التنافسية بالتعليم الابتدائي في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد توصلت

---

[١٠] شبل بدران (١٩٩٣) : السياسة التعليمية بين التطوير والتجريب، مجلة التربية المعاصرة (المصرية)،العدد(٢٩)، ص٥.

[١١] أحمد محمد نبوي (٢٠١٧) : التعليم والتنافسية في ماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٥ ،عدد ١، ص١١٩.

[١٢] بهاء الدين عربي، محمد عمار (٢٠١٩) : تطوير التعليم الابتدائي في مصر لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية، دراسات التربوية والنفسية، عدد ١٠، كلية التربية، جامعة الزقازيق ص٢٢٧.

الدراسة إلى أن هناك تقدماً للتعليم الابتدائي في بعض المؤشرات في الترتيب العالمي إلا أن هذا التحسن وهمي، فلم يحدث في القيمة الحقيقية، ولذلك فالتعليم الابتدائي المصري مازال بعيدًا عن منافسة النظم التعليمية الأخرى وتظهر مؤشرات التنافسية الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي ضعف في تنافسية التعليم الابتدائي المصري، ووضع تصور مقترح لتحقيق التنافسية للتعليم الابتدائي في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية.

ثانياً دراسات أجنبية:-

دراسة (Taghreed , Mohamed 2015)[١٣]:

استهدفت الدراسة التعرف على دور إدارة الموارد البشرية ومدى تحقيق التنافسية بالمدارس الشاملة بالرياض كما استهدفت أيضا إلى تحري أو فحص أو معرفة أدوار الإدارة في هذه المدارس ومدى قدرتها على تحقيق التنافسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة أداة الدراسة، وقد توصلت الدراسة بعد تحليل استجابة (٢٦٦) مفحوصاً أن هناك ثلاثة من تسعة أبعاد لإدارة الموارد البشرية في الدراسة ذات درجة منخفضة في توظيف الموارد البشرية وفي العلاقات العامة والخدمات، كما أوضحت نتائج الدراسة بأن المدارس الشاملة بالرياض ليست في الوضع أو المكانة التي تجعلها ذات ميزة تنافسية في إدارة الموارد البشرية مع المدارس الأخرى في السعودية أو على المستوى الدولي، ولقد أوصت الدراسة بضرورة قيام المدرسة بشكل عام والمدرسة الابتدائية بشكل خاص ببذل العديد من الجهود في تطوير إدارة الموارد البشرية لتحقيق التنافسية من خلال تدريب مدير الموارد البشرية والعاملين في المدرسة.

دراسة (Hana Krskova & Chris Baumann 2017)[١٤] :

---

(2) Al dakeel,Taghreed M.,Almannie&Mohamed A(2015), Achieving Competitive Advantage in Human Resources Management in General School District of Riyadh in Saudi Arabia , Journal of Education and practice, vol.6, No.23,2015

(1)Hana Krskova & Chris Baumann(2017).School Discipline, Investment, Competitiveness and Mediating Educational Performance, International Journal of

هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل المؤثرة على التعليم في تقارير التنافسية العالمية، والكشف عن تأثير الانضباط المدرسي والاستثمار ومتوسط الأداء التعليمي على التنافسية في مجال التعليم، وتحديد متطلبات الانضباط المدرسي وتأثيره على الأداء التعليمي، واستخدمت الدراسة منهج النمذجة الجزئية لتحليل تقارير البرنامج الدولي لتقييم الطلبة بيزا(PISA)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الأهمية النسبية للانضباط المدرسي بالمقارنة مع الاستثمار في التعليم على الأداء التعليمي، وارتباط الانضباط المدرسي والاستثمار في التعليم بالقدرة التنافسية للمؤسسة التعليمية، ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها إجراء مزيد من البحوث في مدي التأثير الزمني للانضباط المدرسي علي القدرة التنافسية في مجال التعليم.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

ركزت أيضا بعض الدراسات على التنافسية وأهميتها في التعليم مثل دراسة **دراسة** أحمد محمد نبوي (٢٠١٧)، كما أشارت معظم الدراسات السابقة إلى ضرورة تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم قبل الجامعي بمصر وإلى أهمية الإطار النظري للنظرية التنافسية وأشارت بعض الدراسات إلى أهمية التعرف على التنافسية ومراحلها وخصائصها وأبعادها لدى مرحلة التعليم قبل الجامعي بمصر مثل دراسة بهاء الدين عربي محمد عمار(٢٠١٩).

تباينت الدراسات السابقة في استخدام المنهجية البحثية إلا أنه من الملاحظ أن المنهج الوصفي هو أكثر طرق البحث شيوعاً بين هذه الدراسات .

تنوعت أدوات الدراسة المستخدمة من استبيانات واستمارات وملاحظات ومقابلات وقد ساعد هذا الباحثة في تحديد الاستبانة كأداة للدراسة الحالية .

- **ويمكن من خلال التحليل السابق لمجموعة الدراسات السابقة ملاحظة الآتي :-**

اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدامه للمنهج الوصفي، وتشابه مع الدراسات السابقة في الاهتمام بالتعليم بصفة عامة وأيضاً بحث واقع مرحلة التعليم قبل الجامعي بمصر، واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التعرف على تطور مرحلة التعليم قبل الجامعي بمصر والتعرف على كيفية بناء استراتيجية لتحقيق هدف تربوي، واختلف عن الدراسات

Educational Management, Vol 31, April, Emerald Publishing Limited, U.K.,p 293.14

والبحوث السابقة في حدود علم الباحث من حيث: أن هذا البحث جمع بين تحقيق التنافسية ومرحلة التعليم قبل الجامعي بمصر بطريقة مباشرة وأساسية.

إجراءات البحث :

لتحقيق أهداف البحث تم تناول المحاور علي النحو التالي :-

- المحور الأول: الاطلاع على المراجع والبحوث والدراسات السابقة في مجال البحث حتى تتمكن الباحثة من بلورة مشكلة البحث وتحديد تساؤلاته وأهدافه واختيار المنهج المناسب وعرض وتحليل الدراسات السابقة وقد تم تناوله سابقا.

- المحور الثاني: تقديم إطار نظري عن واقع التعليم قبل الجامعي في مصر وذلك من خلال عرض نشأة وتطور التعليم قبل الجامعي، أهم مشكلات التعليم قبل الجامعي في مصر، أهم توجهات الدولة في إصلاح وتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر وهذا سوف ما يتضمنه الفصل الثاني الذي يحمل عنوان التعليم قبل الجامعي في مصر.

- المحور الثالث: يعرض الإطار الفكري للتنافسية بالتعليم قبل الجامعي في مصر وذلك للاستفادة منه في تحقيق التنافسية بالتعليم قبل الجامعي.

ثانيًا: الإطار النظري

المحور الاول: التعليم قبل الجامعي في مصر:

التعليم هو الدعامة الأساسية لبناء الفرد وبناء الأمة، لذلك لابد أن تكون عملية تطوير التعليم مستمرة تواكب التغيرات المستقبلية في المجتمع من حيث الزيادة المطردة في عدد السكان، وتزايد الطلب على التعليم في مختلف مستوياته، ونوعيته، وزياده الطلب على فرص العمل الجديدة في ذات المتطلبات التأهيلية الخاصة، وكذلك التقدم الهائل في المجالات التكنولوجيا، على ألا تكتفي بأسلوب التطوير الذي يستهدف علاج القصور في المراحل التعليمية بل نأخذ بالنظرة التطويرية التي تبحث عن نواحي القوة في مكونات العملية التعليمية لترتفع بها، وهو ما يؤدي إلى التغيير الذي يوجه جيلاً قادماً في حياة الأفراد والجماعات، ولذلك أصبحت قضية التعليم اليوم قضية أمن قومي وليست قضية خدمات، وإنما أمن للوطن والمواطن، وسبيل لتوفير جو من التوازن الاجتماعي والاقتصادي، خاصة وأن التعليم هو قاطرة التنمية الحقيقية؛ التي تنمي القدرة على المعرفة، والابتكار، واستخدام التكنولوجيا، وتطوير التعليم معناه إحداث نقلة نوعية، تجعل المتابع لسير الأحداث يشعر أن نظاماً جديداً قد حل محل النظام السابق عليه، والتطوير الحقيقي للتعليم؛ الذي هو أقرب إلى التغيير منه إلى أي شيء أخر بالطبع لا يعني تغييراً شكلياً للدعاية، والإعلام،

وإنما هو ذلك الذي يحدث تغييراً جوهرياً في نظم مؤسستنا التعليمية. لذلك يتناول هذا الفصل نشأة وتطور التعليم قبل الجامعي، أهم مشكلات التعليم قبل الجامعي في مصر، بعض أهم توجهات الدولة في إصلاح وتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر.

نشأة وتطور التعليم قبل الجامعي في مصر:

يتألف السلم التعليمي المصري من مرحلتين أساسيتين ونظاميتين هما مرحلة التعليم قبل الجامعي، ومرحلة التعليم الجامعي، وذلك وفقا لقانون التعليم رقم (١٣٩)المعدل بالقانون رقم(٢٣٣) وبالقانون رقم(٢)، وتمتد هذه المرحلة إلى فترة أحد عشر عامًا دراسيًا من سن السادسة إلى سن السابعة عشر أو أكثر، وقد بلغ إجمالي الطلبة في هذه المرحلة حسب العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) حوالي(٢٠١٢١٣٢٩) طالبًا[١٥].

أولا مرحلة رياض الأطفال

هي مرحلة ما قبل المدرسة أو رياض الأطفال، و تقبل الاطفال من سن(٤ – ٦) سنوات؛ التي تقابل مرحلة الطفولة المبكرة، وتعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد؛ باعتبارها مرحلة تكوين الطفل وإعداده للحياة؛ حيث توضع اللبنات والأسس الأولية لشخصية الإنسان الفرد التي تعتمد عليها حياته المستقبلية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والوجدانية، والنفسية، وتشكل عادته، واتجاهاته، وميوله، واستعداداته[١٦].

أهداف مرحلة رياض الأطفال

صدر قانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٧٧ وحدد أهداف هذه الدور في رعاية الأطفال اجتماعيًا وتنمية مواهبهم، وقدراتهم؛ بما يحقق أهداف المجتمع، وتوعية أسر الأطفال بأساليب التنشئة السليمة، ودعم العلاقة بين دور الحضانة وأسرة الطفل، وقد حددت وزارة التربية والتعليم أهداف مناهج رياض الأطفال بتنمية الجوانب الروحية، والجسمية، والدينية من خلال توفير الرعاية الصحية، والنشاط الرياضي، والحركي، وتنمية الجانب العقلي من خلال الجانب اللغوي، والعلمي، والابتكاري، والتذوق الفني من خلال النشاط الموسيقى[١٧].

---

[١٥] جمهوريه مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة.

[١٦] عقيل محمود رفاعي(٢٠٠٨): تطوير التعليم العام وتمويله "دراسات مقارنه"، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، ص٤٩.

[١٧]) عقيل محمود رفاعي(٢٠٠٨):مرجع سابق، ص٤٩.

مرحلة التعليم الأساسي

يهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية؛ التي تتفق وظروف البيئات المختلفة بحيث يمكن الذي لم يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف، وذلك من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنًا منتجًا في بيئته ومجتمعه[١٨]. ومدة الدراسة بهذه المرحلة تسع سنوات تم تخفيضها إلى ثماني سنوات في عام ١٩٨٨م، ثم عادت مدة الدراسة مرة أخرى إلى تسع سنوات في ١٩٩٩م.

أهداف التعليم الأساسي

يمثل التعليم الأساسي بحلقتيه (الابتدائية والإعدادية) القاعدة الأساسية التي يركز عليها النظام التعليمي، وكلما كانت هذه القاعدة قوية كان النظام التعليم جيدًا وحقق الأهداف المنوطة به، ويعد تحقيق أهداف التعليم في هذه المرحلة استثمار للمستقبل في القوة البشرية.

وقد نصت المادة(١٧) من قانون التعليم رقم(١٣٩) لسنه ١٩٨١ على أن تنظيم الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي لتحقيق الاهداف الآتية[١٩]

تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج، توثيق الارتباط بالبيئة على أساس تنويع المجالات العملية والمهنية، تحقيق التكامل بين النواحي النظرية والعملية في مقررات الدراسة ومناهجها، ربط التعليم بحياة الناشئين وواقع البيئة التي يعيشون فيها، توفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة للمواطنة، تأصيل احترام العمل اليدوي وممارسته كأساس ضروري لحياة منتجة، تكوين الاتجاهات الروحية والخلقية، الارتقاء بصحة التلاميذ عن طريق توفير التغذية والرعاية الصحية لهم ،الابتكارية عن طريق تشجيع العمل والنشاط الابتكاري، التعاونية وذلك من خلال ما يسمى به التلميذ من أنشطة دراسية وأنشطة حرة مع زملائه.

مرحله التعليم الثانوي

---

[١٨]) جمهورية مصر العربية، رئاسة الجمهورية(١٩٨١): قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة،١٩٨١ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مواد(١،٣،٤).

[١٩]) جمهورية مصر العربية، رئاسة الجمهورية(١٩٨١): قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة،١٩٨١ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، المادة(١٧).

نص قانون التعليم رقم(١٣٩) لسنة ١٩٨١ في المادة(٢٢) على أن الهدف من مرحلة التعليم الثانوي وهو إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي أو الجامعي أو المشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية[٢٠]. ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات للتعليم الثانوي العام والفني، وخمس سنوات للتعليم الفني المتقدم.

الثانوي العام

يعتبر التعليم الثانوي في مصر من المؤسسات التعليمية التي نشأت في مطلع القرن التاسع عشر، عندما أنشأه محمد علي بعد توليه حكم مصر عام(١٨٠٥)، ومحاولاته المستمرة للخروج من بالمجتمع من حالة العزلة والجمود التي أصابت المجتمع في عصور تاريخية سابقة، وخاصة في أثناء الحكم العثماني، وقد صدر قانون رقم(٦٨) لسنة ١٩٦٨ محددًا مدة الدراسة بالمرحلة الثانوية العامة(ثلاث سنوات) السنة الأولى منها عامة لجميع الطلاب، أما في الصفين الثاني والثالث تتشعب الدراسة إلى علمي وأدبي، وفي نهاية الصف يعقد امتحانًا عامًا على مستوى الجمهورية[٢١]

أهداف التعليم الثانوي العام

حدد القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ وفقًا للمادة(٢٢) أهداف التعليم الثانوي كالآتي[٢٢]

تمكين خريج التعليم الثانوي من الاستمرار في مرحلة التعليم مدى الحياة تعلمًا ذاتيًا نشطًا، تنمية قدرة الخريج على العمل المنتج في سوق العمل من خلال تسليحه بالمعلومات والمهارات العملية، تنمية المواطنة بتعميق الهوية وتنمية ولاء الطالب ومعرفته لتاريخه وواقعه وحقوقه ومسؤولياته؛ التي تجعله قادرًا على الانخراط في سلك الإنتاج والخدمات، تنمية المواطنة بتعميق الهوية وتنمية تعليمه العالي والجامعي تحقيقًا للتنمية، إعداد الدارس لمواصلة تعليمه العالي والجامعي تحقيقًا للتنمية الشاملة، مواكبة التغيرات العالمية ومسايرة التطور التكنولوجي.

---

[٢٠] جمهورية مصر العربية، رئاسة الجمهورية(١٩٨١): قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة١٩٨١ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، المادة(٢٢).

[٢١] وزاره المعارف العمومية(١٩٦٨): قانون ٦٨ لعام ١٩٦٨، بشان تنظيم التعليم الثانوي، القاهرة، مطبعة وزاره المعارف العمومية.

[٢٢] جمهورية مصر العربية، رئاسة الجمهورية(١٩٨١): قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة١٩٨١ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، المادة(٢٢).

الثانوي الفني

التعليم الفني ضرورة من ضرورات من ضروريات الحياة، وبدونه يصعب التكيف مع المتغيرات العلمية المعاصرة، وتتراوح مدة الدراسة به من ثلاثة إلى خمسة سنوات، ويضم أنواع الثانوي التعليم الزراعي والصناعي والتجاري، ويلتحق بالتعليم الفني الطلاب بعد إتمام شهادة التعليم الأساسي، ولكل نوع منه أهدافه ومناهجه الدراسية ووسائل تقويمه، ويمكن تحويل الطلاب الذين أدوا امتحان الثانوية العامة في المرحلة الأولى وقيدهم بالتعليم الثانوي الفني نظام الثلاث سنوات[٢٣]، تنقسم مدارس التعليم الثانوي الفني إلى[٢٤] المدارس الثانوية الفنية نظام الثلاث سنوات وهذه المدارس تعمل على إعداد العامل الفني المزود بالمعرفة والمبادئ والمهارات الأساسية الفنية في مجالات الزراعة والصناعة والإدارة والخدمات، والدراسة بهذه المدارس لها طبيعة خاصة حيث تجمع بين الدراسة النظرية الأكاديمية والدراسة العملية التطبيقية من خلال الورش والمزارع الملحقة بكل منها، المدارس الفنية نظام الخمس سنوات وهذه المدارس تهدف إلى إعداد أخصائي فني

أو معلم للمواد العملية في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات الفنية، ويعقد امتحان في نهاية الصف الخامس، ويحصل الخريج على دبلوم المدارس الفنية المتقدمة مع بيان التخصص أو الشعبة التي تخرج منها الطالب.

أهداف التعليم الثانوي الفني

تهدف مرحلة التعليم الثانوي الفني إلى تحقيق الأهداف العامة الآتية[٢٥]

استكمال الإعداد الانساني والقومي للطلاب، إعداد الطلاب للعمل في أحد المجالات الصناعية أو الزراعية أو التجارية على مستوى الكوادر الفنية المتوسطة، وذلك وفقا للمواصفات المحددة لكل مجال، تأهيل الطلاب لمناسبة التعليم والنمو العلمي والمهني، إعداد العامل القادر على امتلاك مجموعة من المهارات المتكررة في عمل معين، إعداد الفني القادر على استخدام الآلات أفضل

---

[٢٣] جمهورية مصر العربية(١٩٨٧): وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ١٨٠ لسنة ١٩٨٧.

[٢٤] عقيل محمود رفاعي(٢٠٠٨): مرجع سابق، ص١٠٠

[٢٥] جمهورية مصر العربية، رئاسة الجمهورية(١٩٨١): قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة١٩٨١ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، المادة(٢٣).

استخدام والمحافظة عليها وصيانتها، إعداد جيل من الأفراد يقبل العمل اليدوي ويمارسه من أجل حياة أفضل، إعداد المتميزين من الخريجين للالتحاق بالتعليم العالي والجامعي كل في تخصصه.

أهم مشكلات التعليم قبل الجامعي في مصر

وباستقراء واقع التعليم الأساسي في مصر نجد أنه من أهم المشكلات التي تعوق تحقيق التعليم الأساسي لأهدافه التي ينبغي أن تتفق مع أهداف المجتمع وتتطور لتواكب المتغيرات المعاصرة، إلا أنه مازال يعاني من العديد من المشكلات التي تعد معوقًا لتحقيق هذه الأهداف، ومنها مشكلة الاستيعاب غير الكامل، وزيادة نسبة الرسوب والتسرب، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وزيادة كثافة الفصول وسوف نعرض موجز **لمشكلات التعليم الأساسي** فيما يلي

الاستيعاب غير الكامل يقصد بالاستيعاب ذلك العدد الذي تم قبوله من الأطفال بالمرحلة الابتدائية تماشيًا مع الفئة العمرية المناظرة وذلك سواء في المدارس النظامية التي تنشئها الدولة أو التي تعينها إعانة كاملة، وفي المدارس الخاصة ذات المصروفات، وتشير وثائق وزارة التربية والتعليم أن الاحصائيات الرسمية تبين أن نسبة الاستيعاب الإلزامي قد وصلت إلى(٩٧,٥ %) وهو ما يعد أمرًا مجافيًا للحقيقة، فنسبة الإلزام لا تزيد في الواقع عن(٨٠ %) إن لم تقل خاصة في الريف[٢٦].

يتضح مما سبق أنه على الرغم من التوسع المستمر في أعداد المقيدين في مرحلة التعليم الأساسي إلا أن الاستيعاب الكامل لازال لم يتحقق بعد ويرجع ذلك إلى خمسة أسباب رئيسية[٢٧] وهي زيادة معدلات الفقر منذ منتصف الثمانينيات حتى الآن، استمرار ظاهرة عمالة الأطفال، قلة عدد المدارس الابتدائية التي تم بناؤها في العشر سنوات الأخيرة، عدم كفاية الاهتمام بتعليم أصحاب الاحتياجات الخاصة، استمرار ظاهرة التسرب بمعدلات كبيرة.

زياده كثافة الفصول ويقصد بكثافة الفصل متوسط عدد التلاميذ لكل فصل دراسي، ولا يغيب عن أحد مقدار ما تعاني منه فصول المدرسة الابتدائية من تكدس، مما يعيق سير العملية التعليمية على أكمل وجه، ويؤثر على مستوى خريجي هذه المرحلة ويؤدي إلى تضاءل قدراتهم ومهاراتهم،

---

[٢٦] حسن شحاته(٢٠٠٨): الاصلاح التربوي المصري من منظور شرقي اوسطي وأوروبي، مجلة كلية التربية، تصدر عن كلية التربية بالوادي الجديد، المجلد الأول، العدد الأول، يوليو، ص٣٥.

[٢٧] أمل سعودي عبد الظاهر(٢٠٢٠) :تصور استراتيجي لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كليه التربية، جامعه المنيا، مجلد ،العدد الأول، ص٩٧.

ويقلل مستوى أدائهم التعليمي؛ حيث إن تلاميذ الفصل ذات الكثافة العالية يحصلون على نصيب أقل من الرعاية الفردية، بالإضافة إلى تأثيرها على مدى نجاح إدارة الفصل[٢٨] ويرتبط بمشكلة كثافة الفصول مشكلات أخرى تترتب عليها، مثل انتشار المدارس ذات الفترتين أو أكثر، وانتشار الدروس الخصوصية، وضعف دور المدرسة أو المعلم في تكوين القيم والعادات السلوكية المطلوبة والهامة لبناء الشخصية المتكاملة[٢٩] وهذا يؤدي أيضًا إلى ضعف إشراف المعلم وقدرته على التوجيه، وانخفاض المستوى التحصيلي لتلاميذ هذه المرحلة بصفه عامة وزيادة بعض المشكلات الصحية.

زيادة نسبة التسرب والرسوب ويعد الاستمرار في التعليم والانتقال من صف دراسي لأخر، مع انخفاض معدلات الرسوب والتسرب أحد المؤشرات الهامة لنجاح العملية التعليمية، كما أن القدرة على مواصلة الدراسة بأي من المراحل التعليمية يعني ضمان توافر المقومات الأساسية لتمكن التلميذ من مواصلة دراسته[٣٠]، وفي دراسة قام بها المركز القومي للإحصاءات التربوية وتعليم الكبار، تحت عنوان برامج منع التسرب من المدرسة[٣١]، توصلت إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للتسرب هم الذين يسجلون ضعف الأداء الأكاديمي وهم الذين يعيدون في أكثر من مادة دراسية ولديهم غياب متكرر، ولديهم عمل، يكونوا من بيئة اجتماعية واقتصادية ضعيفة، ومن الأسباب الرئيسية للتسرب التدريس الذي لا يلاءم أسلوب التلاميذ، ونقص الانتباه الشخصي، وكما توجد علاقة طردية بين مشكلة الرسوب والتسرب؛ حيث تزداد مشكلة التسرب بازدياد رسوب التلاميذ وزيادة معدلات التكرار والإعادة؛ نتيجة لضعف مستوى التلميذ وعدم قدرته على القيام بمتطلبات تلك المرحلة.

---

[٢٨] لورانس بسطا ذكرى(٢٠٠٨): كثافة الفصول في التعليم الأساسي المشكلة وأساليب مواجهتها، القاهرة، المكتبة المصرية، ص ٧٥.

[٢٩] لورانس بسطا ذكرى(٢٠٠٨): مرجع سابق،ص١٩٦.

[٣٠] السيد محمد ناس، سالم موسى سالم(٢٠٠٤): التعليم قبل الجامعي والفقر دراسة للواقع المصري في ضوء الخبرة الدولية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد العاشر، العدد ٣٢، يناير، ص٢٨٩.

[31] U.S. Department of Education: "School Dropout Prevention Program", Office of Vocational Adult Education Home, 1999,pp3.

الفاقد التعليمي هناك تبديد وإهدار تعليمي في معظم المجتمعات العربية، ومظاهر التبديد عديدة، أهمها البطالة، وعدم تنمية قدرات الخريجين، وعزوف الخريجين عن العمل المهني، وتسرب أعداد كبيرة من مراحل التعليم الأساسي؛ لعدم إيمان أولياء الأمور بجدوي التعليم، أو عجزهم عن مواجهة تكاليفه الظاهرة والخفية، بالإضافة إلى عدم قدرة المدارس على استيعاب الأعداد الزائدة نتيجة النمو السكاني ويتمثل الفاقد في معدلات الرسوب العالية والتسرب من التعليم، والأعداد الكبيرة من التلاميذ الذين يعيدون سنوات في الدراسة فيزيدون من تكلفة التعليم [٣٢]

انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية إن الهدف الرئيسي من التربية هو تنمية الشخصية المتكاملة من النواحي العقلية والانفعالية والنفسية والاجتماعية، إلا أن الواقع الميداني يركز على أساليب التقويم التي تقتصر على الامتحان، وبحيث تتوجه الجهود إلى تحصيل درجات أعلى في الامتحان، ولقد تعددت الوسائل والأساليب من أجل تحقيق هذا الهدف، فانتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية، ولقد أصبحت الدروس منتشرة في أوساطنا التربوية لأسباب متعددة لدرجة باتت عائقًا تربويًا حقيقيًا، مما يخلق إرباكًا في العملية التعليمية فتهدد من أركانها وتحرف أهدافها وتضلل وسائلها وطرائقها[٣٣].

أهم مشكلات التعليم الثانوي العام ويتضح مما سبق أن أهم بعض مشكلات التعليم الثانوي العام سنوجزها فيما يلي[٣٤]: غموض فلسفة التعليم الثانوي العام، وعدم وجود رؤية واضحة تكون بمثابة إطار مرجعي موجه للتعليم الثانوي العام، وعدم واقعية أهداف التعليم الثانوي العام، والتركيز على الإعداد للجامعة، وإغفال إعداد الفرد للحياة وما يتطلب من مهارات عملية تلبي احتياجات الفرد، وعجز بنية التعليم الثانوي عن الوفاء بمتطلبات الإعداد والتأهيل للتعليم الجامعي أو التأهيل المهني

---

[٣٢]) علي عبد المحسن تقى، فيصل الراوي الرفاعي(٢٠٠٠) : اتجاهات معاصرة في التربية ونظم التعليم ، الكويت، مكتبة الحسن ، ص٣٢.

[٣٣]) محسن حمود الصالح، بدر محمد ملك، لطيفة حسن الكندري(٢٠١٠): الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت الواقع والاسباب والعلاج، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد٢٣، العدد الأول، أبريل، ص ٢٦٩.

[٣٤]) أحمد يوسف سعد، أحمد عطية أحمد(٢٠٠١): تطوير التعليم الثانوي في مصر في ضوء اعتبار تعليمًا أساسيًا، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ص٢٤'

لغياب التطبيقات والتدريبات العملية والمهنية، وتكرار فرص إخفاق الطلاب في الثانوية العامة، أو عدم تحقيق رغبتهم في الالتحاق بأحد كليات القمة، مما يجعلهم يعانون من مرارة الفشل والاغتراب والانقلاب على المجتمع، افتقار نظام التعليم الثانوي العام في مصر إلى المرونة والقدرة على مواجهة تحديات سوق العمل، وعدم ارتباط التعليم الثانوي بمؤسسات المجتمع المختلفة خاصة في المجال المهني والفني، وقصور التجهيزات والإمكانات المادية والإدارية بالتعليم الثانوي وما يترتب على ذلك من معوقات للعملية التعليمية والتدريسية.

أهم مشكلات التعليم الثانوي الفني

رصدت بعض الدراسات أهم مشكلات التعليم الفني كالتالي[٣٥] الفصل الكامل فيما بين الجانب النظري و الجانب العملي والفني، ووجود ازدواجية ليس فقط في مستوى المرحلة، بل إنها أيضا داخل التعليم الفني بين ما هو نظري وما هو عملي أو مهني، جمود مناهج التعليم الفني، مما زاد من تخلفها وعدم ملاءمتها لسوق العمل، افتقار التعليم الثانوي الفني إلى وسائل اتصال جيدة مع مراحل التعليم الأخرى، أو حتى مع مؤسسات العمل والإنتاج في المجتمع، ضعف الكفاءة الداخلية لمؤسسات التعليم الفني، بما تطلبه هذه المؤسسات من عمليات إدارية وفنية، تدني مستوى كفاءة معلمي التعليم الفني وافتقارهم إلى استراتيجيات التدريس الحديثة والمتطورة، عجز مرحلة التعليم الفني عن الوفاء بالطموحات بنوعيات ومجالات التعليم فيها، اعتماد التعليم الفني على الطلاب القادمين من مرحلة التعليم الأساسي والحاصلين على أدني الدرجات في الاختبارات التحصيلية، أي يلتحق به الطلاب الأدنى علميًا واقتصاديًا، سوء العلاقة بين المؤهلات الفنية والخبرات العملية، وبين مواقع العمل والمؤسسات الإنتاجية.

جهود اصلاح التعليم قبل الجامعي بعد ثوره ٢٥ يناير ٢٠١١

تؤدى الثورات دورًا مهمًا في حياة الأمم، فبالرغم من ارتباط العديد من الثورات بقدر من العنف وبقدر أكبر من الفوضى قبل استقرار النظام الجديد ونجاحه النسبي، فإن الثورات تحقق نقلة نوعية وكمية في مجتمعاتها، من حيث طبيعة العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، أما بالنسبة لحال التعليم فإنه لا يختلف عما يدور في البلاد، فقد صرحت وزارة التربية والتعليم بعد ثوره ٢٥

[٣٥] خالد قدري إبراهيم(٢٠٠١): متطلبات التطور التكنولوجي لمرحلة التعليم الثانوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ص٤٩.

يناير عن خطتها لإصلاح التعليم للخمس سنوات القادمة، وقد أعلنتها في الصحف الرسمية اليوم السابع، والتي أعدتها وزارة التربية والمراكز البحثية التربوية، والتي تشكل وضع التعليم في مصر خلال السنوات الخمس القادمة، وقد تناول اليوم السابع تفاصيل المحاور السبعة للخطة[٣٦]والتي حملت عنوان "لن يترك طفل مصري بلا تعليم جيد" وخصصت الخطة **محورها الأول** لتحسين فرص الإتاحة، وأكد هذا المحور على إتاحة الفرصة المتكاملة لاستيعاب وتعليم الأطفال من عمر(٥-١٧) سنة، تحسين قدرة المدرسة على الاحتفاظ والحد من التسرب، التركيز على المدرسة الابتدائية بما يؤهلها لأن تكون قاعدة قوية للمراحل الأعلى، الاهتمام الشديد بتنمية قدرات التلاميذ للتمكن من أساسيات الحساب ومهارات الكتابة والقراءة، تحديث التعليم الإعدادي والثانوي لإعداد كل الطلاب للالتحاق بالجامعة والحياة المهنية، تحسين قدرة نظام التعليم على تحقيق الأداء المتميز داخل الفصول، توفير بيئة مدرسية جاذبة ومنضبطة وخالية من العنف. **المحور الثاني** وضعت الخطة الاستراتيجية فيها حلولا لعلاج مشكلات التكدس بالأبنية التعليمية عن طريق التوصل إلى معالجات غير تقليدية لمواجهة القصور الشديد في كفاية المباني والتجهيزات المدرسية، أما **المحور الثالث** تم تخصيصه لتطوير المناهج بما يحقق ترسيخ الانتماء الوطني المصري، والحفاظ على الهوية العربية المصرية الإسلامية، إكساب الطالب المتطلبات الأساسية لمجتمع المعرفة، وتمكينه من المهارات اللازمة لإتقان عمليات الاتصال، مواجهه قضايا التقييم والامتحانات وصولًا إلى نظم تعيد التعليم إلى طبيعته ووظيفته الأساسية، فيما جاء تحسن استخدامات التكنولوجيا في التعليم **محورًا رابعًا** في الخطة الاستراتيجية للتعليم؛ حيث أكد على ضرورة تطوير بيئة التعلم، وتزويدها بالتقنيات المطلوبة لتحسين التعليم بيئة تعليمية ثرية التقنية وخاصة في المرحلة الابتدائية، من خلال تحسين المكون التكنولوجي فيها، واحتل المعلم وتنميته المهنية والمستدامة، **المحور الخامس** في الخطة الاستراتيجية حيث أكدت على التنمية المهنية الشاملة للمعلمين، وبما يحقق التجديد المعرفي والمهني للمعلمين كل خمس سنوات، وصولًا إلى المعلم المتجدد والمرشد والمسهل للتعلم، وجاء تحسين القدرات التنظيمية لوزارة التعليم لتطبيق هذه

[٣٦] سهام أحمد محمد علوان(٢٠١٤): دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية في إصلاح التعليم قبل الجامعي وإمكانية الاستفادة منها في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ص٦٩.

الخطة الاستراتيجية في **المحور السادس** وأكدت على ضرورة استكمال عمليات التحول نحو اللامركزية من خلال تطوير البنية التنظيمية للوزارة والمديريات والإدارات والمدارس، إعمالًا لتفعيل دور المدرسة كوحدة أساسية في التنظيم قادرة على إدارة ذاتها، أما المشاركة والتمويل فجاءت في **أخر محاور** الخطة الاستراتيجية وشددت على المشاركة الفعالة للأسرة والدعم المجتمعي لعمليات التعليم والتعلم، والبحث عن مصادر غير تقليدية فعالة لمواجهة أزمة التمويل وخاصة المباني.

الاستراتيجية الثانية الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٤-٢٠٣٠)[٣٧]التعليم المشروع القومي لمصر وتحمل شعار "معًا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل" وتتلخص رؤية تلك الخطة في توفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة، وعلى أعلى درجة من الجودة والأخلاقيات المهنية، من أجل بناء مجتمع يقوم على التعلم واقتصاد يقوم على المعرفة، ولتحقيق هذه الرؤية تقوم الوزارة برسالة قيادة وإدارة وتنمية قطاع التعليم قبل الجامعي؛ ليستجيب للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المصري بهوية وطنية لا تنفصل عن الاتجاهات العالمية، وتتناول الخطة هدفين لإصلاح التعليم **الهدف البعيد** للقطاع هو التنمية الشاملة للنشء، مع غرس روح المواطنة والتسامح ونبذ العنف، وتفهم أسس الحرية والعدالة من حقوق وواجبات وشعور بالمسئولية تجاه الوطن والمواطنين، أما **الهدف المباشر** فيتمثل في التأكيد على الالتزام بحق كل طفل في فرصة متكافئة لتلقي خدمة تعليمية بمستوى من الجودة يتناسب مع المعايير العالمية، بما يسمح له بالإسهام الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلده وبالمنافسة إقليميًا وعالميًا. ولتحقيق ما سبق تم تبني ثلاث سياسات للإصلاح والتحسين من خلال:

إتاحة فرص متكافئة لجميع السكان في سن التعليم للالتحاق وإكمال التعليم على مستوى فرعيه العام والفني، مع استهداف المناطق الفقيرة كأولوية أولى، تحسين جودة فاعلية الخدمة التعليمية من خلال توفير منهج معاصر وتكنولوجيا موظفة بكفاءة، وأنشطة تربوية رياضية وغير رياضية، ومعلم فعال لكل طفل في كل فصل، وقيادة فعالة في كل مدرسة، وفرص للتنمية المهنية الداخلية والخارجية لكل معلم وإداري ليتقدم ويتميز، تدعيم البيئة المؤسسية وخاصة في المدارس الفنية، وبناء قدرة العاملين بالتعليم على تطبيق اللامركزية على وجه يضمن الحوكمة الرشيدة، واتساقًا مع

---

[٣٧] وزارة التربية والتعليم الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٤- ٢٠٣٠)التعليم المشروع القومي لمصر" معًا المستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل"(٢٠١٤): وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص٣.

توجه الحكومة الحالية، قامت وزارة التربية والتعليم بإعداد خطة مرحلية مدتها ثلاث سنوات تبدأ في عام(٢٠١٤/٢٠١٥) كتأسيس لخطة استراتيجية تنتهي في العام(٢٠٣٠)، وقد صممت الخطة المرحلية بناء على تحليل معطيات متعددة، منها تقويم الخطة الاستراتيجية السابقة، ومشاركات أصحاب المصلحة، والاستفادة من التقارير الدولية والأدبيات ذات العلاقة، وأراء المتخصصين من خارج وداخل قطاع التعليم، كما تم الاسترشاد بخطط بعض الدول الأخرى.

- المحور الثاني: التنافسية بالتعليم قبل الجامعي في مصر:

يعد العصر الحالي هو عصر التغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية كما أنه عالم تتنوع وتتعدد فيه أشكال وأساليب التنافسية وتنهار فيه الحدود الزمنية والمكانية بين الدول فأصبح التعامل مع تلك المتغيرات غير مجدي بل يجب أن تتوافر رؤية مستقبلية للأحداث، كما أدت السرعة المتزايدة في مجال التنافسية العالمية إلى تبني التعليم العديد من السياسات المختلفة التي تلبي احتياجات القطاعات المختلفة من أجل زيادة التنافسية له.

يواجه التعليم الأساسي تحدياً دائماً يتمثل بالتغيير المستمر كالذي يوجهه المجتمع وقد يرجع ذلك إلى التطورات المتسارعة في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والنمو في عدد الطلبة، وزيادة تنوعهم والتحرك نحو المجتمع المعرفي، ويعد التميز في التعلم والتعليم من المفاهيم الجدلية فهناك حاجة لنقاشها ووضع الأطر لها لأن هذا سيساعد في تشجيع التميز في التعليم الأساسي وفي تطوير نظم المكافآت للتميز وتحديد انعكاسات تلك المبادرات على النظام التعليمي واليوم الدراسي واستراتيجيات التعلم والتعليم ويحتاج هذا الإبداع إلى أن يُكافأ بشكل متناسب وأن يدرج ضمن مقاييس التميز في التعليم والتعلم، ويعد ممارسة التميز في التعلم والتعليم جزءا أساسياً جوهرياً لمؤسسات التعليم الأساسي لتحسين تعلم الطالب[٣٨].

وهنا تبرز دواعي التوجه للاهتمام بتعزيز التنافسية في التعليم قبل الجامعي باعتباره من المراحل المهمة في تشكيل عقول الأجيال الجديدة التي سوف تقود المجتمع المصري ويتأكد ذلك بالرجوع إلى تقرير التنافسية في أفريقيا الصادر عن المنتدى

---

(1) Raftery D."In Pursuit Of Teaching Exellence: Encouraging Teaching Exellence in High Education"AISHE Conference2006,Maynooth 31st Augest-

الاقتصادي العالمي حيث يشير دليل التنافسية العالمية إلى تأخر مصر في التصنيف حيث احتلت المكانة رقم ٩٣ في عام ٢٠١٩ م[٣٩].

استقطب مصطلح التنافسية اهتمام العديد من الاقتصاديين والمؤسسات التعليمية والشركات والدول منذ نهاية الثمانينيات من القرن العشرين وأصبحت التنافسية غاية يسعى الجميع إلى تحقيقها للوصول إلى رفع مستوى المعيشة لأفراد المجتمع لتحقيق الرفاهية، إذ تعد التنافسية مؤشرًا للقوة الاقتصادية للدول، إذ لا يكون للاقتصاد أهمية، أو تأثير في المحيط الدولي ما لم يتمتع بقوة تنافسية عالية؛ وبما أن التنافس في مجتمعات اقتصاد المعرفة هو في جوهره تنافس تعليمي وسباق في التعليم، إذ تتقدم الدول عن طريق التعليم، وتفعيل مخرجاته في إحداث التنمية المجتمعية الشاملة وإحداث طفرات هائلة النمو الاقتصادي، والعسكري، والسياسي بحيث أصبح لزامًا على أي مجتمع يسعى إلى المنافسة، والتميز مراجعة نظمه التعليمية وإصلاحها وخاصة مرحلة التعليم قبل الجامعي [٤٠].

ويشير التطور التاريخي لمفهوم التنافسية إلى أن بداية التركيز على هذا المفهوم في أدبيات علم الإدارة كانت في السبعينيات من القرن الماضي، وأنها كانت تتخذ منحنى اقتصاديا يركز على تحقيق أرباح كبيرة للمؤسسة عن طريق تحقيق أكبر قدر ممكن من التوسع، والنمو، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الحصص السوقية وتحقيق أعلى معدل من المبيعات، والأرباح، ومن ثم تحقيق الريادة، والسيطرة بصرف النظر عن مستوى جودة المنتج، وفي فترة الثمانينيات من القرن الماضي ابتعد المفهوم عن التركيز على احتياجات العميل، ورغباته وصار يركز على صياغة الاستراتيجيات، وتشكيلها بما يساعد على تحقيق الريادة عن طريق تجزئة السوق، والتركيز بفاعلية على قطاعات سوقية بعينها دون غيرها أكثر من المنافسين، وتقليل التكاليف، والتمايز بالمنتجات مقارنة بما ينتجه المنافسون من منتجات أو خدمات مماثلة، وفي فترة التسعينيات من القرن الماضي تحول مفهوم التنافسية

---

(1) World Economic Forum: The Africa Copetitiveness Report 2011,the World Bank and the African Development Bank,Geneva,2011.p.5

(١) عدنان فرحان الجوارين (٢٠١٣): القدرة التنافسية للدول العربية مع إشارة خاصة إلى العراق دراسة تحليلية ومقارنة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ص ٧.

إلى المنافسة الإدارية، والمنافسة البشرية من خلال تبني الفكر الاستراتيجي، والتخطيط الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية كأدوات يمكن من خلالها تقديم خيارات استراتيجية تساعد المؤسسة على النجاح، وتحقيق التنافسية انطلاقا من الاستثمار الأمثل للإمكانات، والموارد المتاحة لدي المؤسسة بمختلف أنواعها[٤١].

-وبالنسبة للتنافسية في المؤسسات التعليمية فقد تنوعت التعريفات لها علي النحو الآتي :

وتعرف التنافسية في التعليم قبل الجامعي بأنها قدرة المؤسسة التعليمية على تقديم منتج أعلى مستوى من الجودة، وبما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات السوق المحلي والعالمي مقارنة بأداء المؤسسات الأخرى في نفس القطاع أو السوق[٤٢].

وتعرف التنافسية في التعليم قبل الجامعي بأنها قدرة النظام التعليمي على تحقيق مرتبة متفوقة وموقع متميز بين نظرائه من خلال استيفاء المعايير، والمؤشرات المرجعية المعمول بها في التقارير الدولية، والاقليمية[٤٣] .

وتعرف التنافسية في التعليم قبل الجامعي بأنها قدرة المؤسسات التعليمية على تقديم خريج ذي جودة عالية، وقادر على المنافسة المحلية، والعالمية[٤٤] .

وتعرف التنافسية في التعليم قبل الجامعي بأنها قدرة المدرسة علي التفرد، والتفوق المستمر في الأداء لتحقيق إنجازات، ونتائج متميزة على كلا من المستوى الفردي والمؤسسي بتكلفة أقل، وفاعلية أكبر من خلال توافر موارد بشرية متميزة، وموارد مادية، ومالية[٤٥]

---

[٢] الهلالي الهلالي الشربيني (٢٠١٩): التنافسية الدولية وحتمية تطبيقها في مؤسسات التعليم قراءة وتحليل لمحور التعليم في تقرير التنافسية الدولية لعام ٢٠١٨/٢٠١٧، مستقبل االتربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد ٢٦،عدد ١١٧، ص١٧.

[٢] لبنى محمود عبدالكريم (٢٠١٣): تعزيز التنافسية في لتعليم قبل الجامعي المصري على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة كلية التربية، مصر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مجلد ١٦، عدد ٣٩، ص ٢١٧.

[٣] عدنان محمد قطيط (٢٠١٧): تحسين مؤشرات التنافسية للتعليم قبل الجامعي في مصر سيناريوهات بديلة، المؤتمر الدولي معهد التخطيط القومي، نحو تعليم داعم للتنمية المستدامه في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، من ٦-٨ مايو ٢٠١٧، ص ٩١.

[١] بهاء الدين عربي محمد محمد عمار(٢٠١٩): تطوير التعليم الابتدائي في مصر لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد ١٠٢، ص٢٤٦.

ويمكن **تعريف التنافسية في التعليم قبل الجامعي إجرائياً:** بأنها امتلاك مدارس التعليم قبل الجامعي المقومات، ومهارات، وتقنيات تجعلها قادرة علي التفرد، والتفوق المستمر في الأداء لتحقيق نتائج متميزة، وقادرة على المنافسة المحلية، والعالمية من خلال استيفاء المعايير، والمؤشرات المرجعية المعمول بها في التقارير الدولية، والاقليمية.

وفي إطار الجهود الإقليمية والاهتمام المتزايد ببناء المؤشرات المرجعية للتعليم قبل الجامعي، يطرح (برنامج الأمم المتحدة الألماني ٢٠١٥) عددًا من ركائز مؤشر التعليم قبل الجامعي، والذي يستند إلى أربعة ركائز أساسية، تتضمن رأس المال المعرفي، والبيئات التمكينية، وحوكمة المنظومة التعليمية، والسياق التنموي العام، كما توفر المؤشرات التربوية المجال لعقد مقارنة للأوضاع التعليمية بالمناطق المختلفة بالدولة، وبالمثل تتيح المؤشرات التربوية الفرصة للمقارنات الإقليمية والدولية بين النظم التعليمية.

- **ويمكن تقسيم المؤشرات التعليمية إلى خمس مجالات أساسية هي[٤٦]:**

مؤشرات تتعلق بمستوى جودة الخدمات المقدمة مثل مؤشر جودة التعليم، مؤشرات تتعلق بالعدالة والمساواة في الخدمات المقدمة مثل مؤشر عدد المقيدين في مرحلة التعليم قبل الجامعي، مؤشرات تتعلق بفاعلية تحقيق الأهداف التي تعمل على تحقيقها مثل مؤشر تقييم الأداء المؤسسي، مؤشرات تتعلق بكفاية الموارد مثل مؤشر تمويل التعليم.

- **استخدامات المؤشرات في المجال التعليمي، وتركز على[٤٧]:**

---

[٢] نسرين صالح محمد (٢٠١٨): الممارسة القيادية الداعمة لتحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة مسقط سلطنه عمان، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد١٨، ص٢٦٨.

[1] Aracil, Adela Garcia, Montero, DaviniaPalomares (2010) "Examining benchmark indicator system for the evaluation of higher education institutions", Higher Education,60:217-234

[٢] برنامج الأمم المتحدة الألماني، المكتب الأقليمي للدول العربية (٢٠١٥): مؤشر التعليم ما قبل الجامعي في مؤشر المعرفة العربي، مؤسسة محمد راشد ال مكتوم، ص٥٠.

- عرض السياسة والتخطيط لها: وذلك بطريقة أكثر دقة لتطبيق هذه السياسات أو لبناء سياسات أخرى جديدة.

- تقييم ورقابة النظم التعليمية: وذلك سعياً للتعرف على مستوى التطور واتجاه التغيير في تلك النظم.

ومن ثم يمكن حصر وظيفة المؤشرات في غرضين رئيسيين أولهما: وصف الوضع الحالي للمنظومة التعليمية، وكيفية اشتغالها، ومردودها، والتغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها، بقصد التقييم والمتابعة والمراقبة والتعديل، أو بقصد إجراء مقارنات محلية وإقليمية ودولية، وثانيهما: استشراف المستقبل، بقصد التنبؤ بتطور الأداء مستقبلاً، وإجراء إسقاطات من شأنها أن تنير القرار التربوي حول اتجاهات التطوير، وتساعد على مواجهة المستجدات والمتطلبات المحتملة، ومن أمثلة ذلك، متابعة التطور السكاني وانعكاساته على نسب الالتحاق.

وبتحليل ما سبق يتضح الاهتمام المتزايد بتصميم مؤشرات لتوفر معلومات أكثر دقة عن الأوضاع التعليمية، كما يمكن تصنيف المؤشرات وفق مفهوم النظم إلى المدخلات والعمليات والمخرجات والسياق العام، كما يتم تصنيفها أيضا وفق أبعاد الكفاءة والفاعلية والجودة.

أهمية التنافسية:

كما تكمن أهمية التنافسية في التعليم في تحقيق الاستفادة القصوى من كل الامكانات المتوافرة داخل المؤسسات التعليمية بهدف الوصول إلى أفضل مخرجات تتناسب ومتطلبات معايير الجودة العالمية وكذلك احتياجات ومتطلبات سوق العمل[٤٨] وتكمن أهميتها أيضًا في كونها تمنح المؤسسات التعليمية القدرة على الدفاع عن مكانتها في السوق وحفظ مركزها التنافسي بين منافسيها بالإضافة إلي تعزيز إمكاناتها وقدراتها الإنتاجية والتسويقية، وتوثيق علاقاتها مع الجمهور وتحسين القرارات الإدارية، ومن أهم الأبعاد التي تشتمل عليها الميزة التنافسية جودة المنتجات أو الخدمات المقدمة والربحية والإبداع والابتكار[٤٩]، وتكمن أهمية

---

(١) إيمان أحمد خلف حسن(٢٠١٨): تصور مقترح لتنمية القدرة التنافسية لمديري المدارس الثانوية الفنية التجارية بمصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع١٩، ص٥٨١.

(2) Munizu,M.(2013)."The Impact of Total Quality Management Practices towards Competitive Advantage and Organizational Performance: Case of Fishery Industryin

التنافسية في تعظيم الإستفادة من الفرص التي توفرها العولمة وإنفتاح الحدود الدولية، وبخاصة أمام الاستثمارات الخارجية، فقدت أدت العولمة إلى زيادة حدة المنافسة، مما يشكل تحدياً كبيرًا للدول النامية بصفة خاصة، إلا أن العولمة في الوقت ذاته قد تشكل فرصة لهذه البلدان إن أمكن الإستفادة منها، وعلى ذلك إحتل مفهوم التنافسية الدولية إهتمامًا متزايدًا في السنوات الاخيرة(٥٠)

وتساعد أيضا التنافسية في القضاء على إحدى أهم العقبات التي تواجه تحسين الكفاءة والإنتاجية، ألا وهي عقبة ضيق السوق المحلي، كما أن توفير البيئة التنافسية يعد وسيلة فعالة لضمان الكفاءة الاقتصادية وتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة بالإضافة إلى أن القدرة التنافسية تعكس الصفات الهيكلية الأساسية لكل إقتصاد وطني، وهي وسيلة لتطوير قدرة الإقتصادات المتقدمة والنامية على التعايش في ظل بيئة دولية متسمة بالعولمة وإنفتاح الاقتصاد وتحرير الأسواق(٥١)

المحور الثالث: متطلبات تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الأساسي :

هناك العديد من المتطلبات اللازمة لتحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الأساسي في ظل المتغيرات العالمية والمحلية، ويمكن تقسيمها إلي: متطلبات تنظيمية، ومتطلبات بشرية، ومتطلبات تقنية ومادية، والتي تتضح فيما يلي :

- **أولاً متطلبات تنظيمية :**

تشير المتطلبات التنظيمية إلى عناصر المؤسسة التي تحفز على التميز، والإبداع، وتتمثل في خطة مرنة، وثقافة إبداعية؛ والتي تتيح لقادة هذه المؤسسات التكيف مع التغيرات

South Sulawesi Province of Indonesia".Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences,7(1),187.

(٣) لبنى عبدالله آل الخليفة(٢٠١٤) : التنافسية الدولية ومؤشرات قياسها دراسة حالة، مملكة البحرين، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والادارة مجلد٢٨،عدد ١، ص ١١٥.

(٤) يوسف مسعداوي (٢٠٠٥): القدرات التنافسية ومؤشراتها، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، المنعقد في الجزائر، الفتره من ٨– ٩ مارس ٢٠٠٥، الجزائر، ص ٢٥٤.

البيئية، وبشكل سريع، حيث تسعي الخطة المرنة إلى صياغة بدائل، وخطط جديدة، وفي سبيل ذلك عليهم القيام بما يلي:

– إجراء التدريبات بانتظام من أجل إعداد قادة، ومعلمين مبدعين، وفاعلين .

– تهيئة بيئة عمل مادية تحد من الروتين، وتشجع الابتكار.

– تحسين الكفاءة التشغيلية الداخلية بتحسين أداء العمليات، والأنشطة، وتقديم الخدمة بأقل تكلفة، وأحسن جودة.

– تحسين الكفاءة التشغيلية الخارجية، وذلك بتبني علاقات طيبة مع العملاء.

– تحديث مدارس التعليم الأساسي حتى تصبح أماكن عمل أكثر جاذبية.

– تطوير نظم القبول بمرحلة التعليم الأساسي بشرط أن تتحقق العدالة، والديمقراطية، مع مراعاة الطاقة الاستيعابية للمدارس.

– وضع ميثاق الإبداع والابتكار داخل المدرسة يهدف إلي توجيه الأنشطة الإبداعية، والمبتكرة إلي جميع جوانب العمل بها.

- **ثانياً متطلبات بشرية :**

يوجد العديد من المتطلبات البشرية التي تدعم التنافسية في المؤسسة التعليمية، وتتمثل هذه المتطلبات في المهارات والكفاءات المحورية التي تمتلكها المؤسسات التعليمية؛ والتي تتمثل في المعلمين العاملين بها بالإضافة إلى الإداريين، حيث أن الكفاءة المتميزة سواء من القيادات، أو العاملين تمثل نقاط قوة تتيح تميز منتجات المؤسسة، وخدماتها، وتساعد على تحقيق خفض جوهري في التكاليف مقارنة بمنافسيها، مما يمكنها من تنافسية مستدامة[٥٢].

لكي تمتلك المؤسسة الموارد البشرية المتميزة يجب أن توفر مجموعة من الأسس التي يمكن حصرها في النقاط التالية[٥٣]:

---

[٥٢] محمد كنوش (٢٠١٥) : دور الذكاء الاستراتيجي في تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، *عدد ١٣، ص ١٠٦.

[٥٣] أحمد السيد كردي (٢٠١٠) : إدارة الموارد البشرية في منظمات الأعمال العصرية، مجلة قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، ص١٢

- التدقيق في اختيار العناصر المرشحة لشغل وظائف تسهم في قضية بناء، وتنمية، وتوظيف القدرات التنافسية وذلك بوضع الأسس السليمة في تقدير احتياجات المنظمة من الموارد البشرية وتحديد مواصفات، وخصائص الأفراد المطلوبين بعناية.
- الاهتمام بتدريب الموارد البشرية بمعنى أشمل، وأعمق مما كانت تتعامل به إدارة الموارد البشرية التقليدية.
- ترسيخ روح التعلم لدى الأفراد، وإتاحتهم الفرص للمشاركة في المؤتمرات، والندوات العلمية، والمهنية المختلفة.
- تنمية، واستثمار الطاقات الفكرية، والقدرات الإبداعية للأفراد، وتوفير الفرص للنابهين منهم لتجريب أفكارهم، ومشروعاتهم الخلاقة.

تنمية أساليب العمل الجماعي، وتكريس روح الفريق للموارد البشرية في المؤسسة.

ثالثاً المتطلبات التقنية والمادية :

يوجد عدد من المتطلبات التقنية والمادية التي تدعم التنافسية في مرحلة التعليم الأساسي؛ والتي تعد آلية تهدف إلى تحقيق الأفضل على مستوى مخرجات النظم التعليمية، والتربوية كمحصلة نهائية للفعل، والعمل التربوي مستهدفة جميع عناصر العملية التعليمية؛ والتي تتمثل في مدى قدرة المؤسسة التعليمية على الوفاء باحتياجاتها من تكنولوجيا المعلومات، والتقنيات التكنولوجية الحديثة، وتعد الموارد المالية من أهم الركائز التي تساعد المدارس علي تبني استراتيجيات تنافسية تحقق لها التنافسية، حيث تتعدد مصادر الموارد المالية الأساسية وشدد المديرون الاستراتيجيون التقليديون على قيمة الأصول الملموسة (مثل المنشآت والمعامل والمختبرات والمكتبات) كما أنه مع تزايد سرعة تسارع اقتناء الموارد الملموسة المماثلة وتسارع وتيرة التقليد(٥٤).

---

(٥٤) Zhou, K., Liu, T. & Zhou, L. (2015, August). 12th International Conference on Industry 4.0. Towards future industrial opportunities and challenges. In Fuzz Systems and Knowledge Discovery (FSKD). ٥٤

ويمكن تحقيق المتطلبات التقنية والمادية عن طريق إتباع الآليات التالية[٥٥]:

- تنمية مشروعات النشر الالكتروني، وتنشيط سوق الكتاب الالكتروني.
- تدريب المتعلمين، والعاملين في مدارس تكنولوجيا الاتصال، والمعلومات.
- المساواة في الأجور بحيث تكون مماثلة للمدارس المنافسة.
- دفع الحوافز، والتعويضات المناسبة.
- توفير نظام فعال للأجور، والحوافز، والمكافآت.

معوقات التنافسية في مرحلة التعليم قبل الجامعي :

وبالرجوع إلى واقع التعليم قبل الجامعي تبين وجود كثير من المشكلات التي تعوق التنافسية في التعليم المدرسي منها:

معوقات خاصة بالإدارة، والمعلمين، معوقات خاصة بالطلاب وأولياء الأمور.

أولاً معوقات خاصة بالإدارة :

يوجد العديد من المشكلات التي تعوق الإدارة عن تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الأساسي في ظل المتغيرات العالمية، والمحلية تتمثل في[٥٦]:

- عدم الموائمة بين مخرجات التعليم، واحتياجات سوق العمل .
- أثرت العولمة الرأسمالية بمتغيراتها السياسية في الهيمنة، وتحدياتها العلمية، والتكنولوجية، حيث يلجأ خريج نمط التعليم التقليدي إلى الإذعان لتلك المتغيرات دون وعي، أو بصيرة .
- اتجاه كثير من المشروعات إلى تحرير التعليم كتحرير التجارة، وتقيم مخرجاته بدون النظر إلى قضية العدل الاجتماعي .
- ضعف الاستقرار، والاستمرارية لعمليات إصلاح التعليم قبل الجامعي نظرًا لارتباط الإصلاح برؤية الوزير وقراراته .
- ضعف الآليات، والإمكانيات التي خصصت لتنفيذ عمليات الإصلاح؛ الأمر الذي أدى إلى عدم التطبيق الفعلي، إلا لعدد محدود من المشروعات، والإصلاحات.

---

[٥٥] سحر عيسي محمد، أحمد سيد خليل (٢٠١٨) : متطلبات تحقيق الميزة التنافسية للتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء معايير تصنيفات الجودة العالمية، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، كلية التربية، عدد ٣٣، ص ٤٤٩.

[٣] حامد عمار(٢٠١٠):عولمة الإصلاح التربوي بين الوعود والإنجاز والمستقبل الدارالمصرية اللبنانية، القاهرة، ص ٢١٤.

ثانياً معوقات خاصة بالمعلمين :

هناك العديد من المشكلات التي تعوق المعلمين عن تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الأساسي في ظل المتغيرات العالمية، والمحلية المعاصرة تتمثل في[٥٧]:

– إن حوالي ٧٧ % من المدارس الابتدائي بها مباني تعمل فترتين، ويستغل المبنى مساءًا لأنواع أخرى من التعليم، وهذا يؤدي إلى عدم إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة، وحتى المدارس التي تعمل فترة واحدة تعاني من نقص في مدرسي الأنشطة.

– أغلب مدارس الابتدائية لا توجد بها ملاعب، ومن ثم تستخدم الأفنية كملاعب.

– انخفاض مستوى الإشراف التربوي، والاقتصار على التوجيه الفني اعتماداً على زيارة المدارس في بداية العام، والتفتيش .

ثالثاً معوقات خاصة بالطلاب :

يوجد العديد من المشكلات التي تعوق الطلاب عن التحصيل، ونتيجة لذلك تؤثر على تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم قبل الجامعي في ظل المتغيرات العالمية، والمحلية المعاصرة تتمثل في[٥٨]:

– حاجة الفصول إلى تجهيزات، وإصلاح للأثاث، مع رداءة المقاعد، وسوء حالها، وعدم تناسبها مع عدد التلاميذ.

– تخبط بعض القرارات الوزارية مما يجحف فكر الطالب عن التقدم تجاه المستقبل.

– ضعف اهتمام معلمي التعليم الأساسي بربط الدروس بالبيئة المحيطة .

– اقتصار الأنشطة في أغلب المدارس على ما يقدم في طابور الصباح.

رابعاً معوقات خاصة بأولياء الأمور :

هناك العديد من المشكلات التي تعوق دور أولياء الأمور في العملية التعليمية، ونتيجة لذلك تؤثر علي تحقيق التنافسية في مرحلة التعليم الأساسي في ظل المتغيرات العالمية، والمحلية

---

[١] دلال ياسين (٢٠٠٩) : التعليم الثانوي في الألفية الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٦٨.

(٥٨) نسرين صالح محمد (٢٠١٨) : الممارسة القيادية الداعمة لتحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة مسقط سلطنه عمان، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ٢٦٨ .

المعاصرة تتمثل في[٥٩]:

- ارتفاع معدلات الحرمان من فرص التعليم لفئات الفقراء ومحدودي الدخل.
- طغيان الجانب المادي في الحياة على حساب التعليم، وخاصة في مناطق الريف.
- تدهور الثقة بين أولياء الأمور، ومنظومة التعليم.
- انخفاض فاعلية مجالس الأمناء لضعف الاقتناع بجدواها، ودورها.

ثالثًا نتائج البحث :

أسفر البحث عن العديد من النتائج التي ترجع إلى الإطار النظري وهي :

١)عدم استقرار السياسة التعليمية وتغيرها المستمر بتغير القيادات التعليمية وتضارب القرارات الوزارية المتعلقة والخطط الإصلاحية من وزير لأخر.

٢) قلة الموارد المالية المخصصة للنظام التعليمي بصفة عامة.

٣) خوف ورفض أعضاء المجتمع المدرسي للتطوير والتغيير.

٤) قلة وعي أفراد مجلس الأمناء والمجتمع المحلي بأهمية ومحورية دورهم في التطوير التعليمي وابتعادهم عن المشاركة.

٥) قلة النشرات التي تصدرها وزارة التربية والتعليم والتي توضح بها أهم القرارات والقوانين التي اتخذتها تجاه عملية تطوير التعليم قبل الجامعي في مصر.

رابعًا التوصيات :

١) الاهتمام بالمناهج المطورة والمعدة بأيدي خبراء مصريين، والتي تعتمد على التجهيزات التكنولوجيا التي أصبحت اليوم واقعًا ملموسًا بمعظم المدارس المصرية.

٢) ضرورة التأكيد على تضمين المقررات الدراسية موضوعات حديثة، تنمي لدي الطالب الوعي بما يحدث من تغيرات محلية وعالمية.

٣) الاهتمام بإنشاء قاعات ومعامل متطورة، والعمل على تحديثها كل فترة زمنية محددة.

---

[١] حسن عيسى (٢٠٠٦) :التعليم العام كمدخل للتعليم العالي تقويم شامل لجودة التعليم في عينة ممثلة من مدارس مصر، أعمال المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية التعليم العالي في مصر، خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ص١١٠.

٤) زيادة أعداد أجهزة الكمبيوتر وزيادة أعداد خطوط التليفون بكل مدرسة بهدف التوسع في إدخال تكنولوجيا التعليم بالمدارس المصرية.

٥) الاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة للمعلم والإدارة.

٦) ضرورة العمل على زيادة الدعم المادي المخصص للمعلم والإدارة.

خامسًا: مقترحات البحث:

١- دراسة تقويمية لتجارب إصلاح التعليم قبل الجامعي بمصر.

٢- دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي بمصر.

٣- دراسة تقويمية لمتطلبات تطوير التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول.

المراجع :

أولًا المراجع العربية :

١. أحمد السيد كردي (٢٠١٠) : إدارة الموارد البشرية في منظمات الأعمال العصرية، مجلة قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر،ع١٠، ص ص٥:٤٠.

٢. أحمد محمد نبوي (٢٠١٧) : التعليم والتنافسية في ماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٥ ،عدد ١، ص ص١١:٢٠٠ .

٣. أحمد يوسف سعد، أحمد عطية أحمد(٢٠٠١): تطوير التعليم الثانوي في مصر في ضوء اعتبار تعليمًا أساسيًا، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٤. إدارة الاحصاء والحاسب الآلي (٢٠٢٠ /٢٠٢١) : بيان بعدد المدارس والفصول والتلاميذ والمدرسين، مديرية التربية والتعليم، محافظة المنيا .

٥. آمال سيد مسعود (٢٠١٥): ملامح استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية للمدارس الحكومية بالتعليم العام في مصر، مجلة كليه التربية، جامعة عين شمس، المجلد٣، العدد٣٩، ص ص١٣:٩٧.

٦. أمل سعودي عبد الظاهر(٢٠٢٠) :تصور استراتيجي لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كليه التربية، جامعه المنيا، مجلد ،العدد الأول، ص ص ١١٠: ٥٠.

٧. إيمان أحمد خلف حسن(٢٠١٨): تصور مقترح لتنمية القدرة التنافسية لمديري المدارس الثانوية الفنية التجارية بمصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع١٩، ص ص٦٠٠: ٥٠٠.

٨. برنامج الأمم المتحدة الألماني، المكتب الإقليمي للدول العربية (٢٠١٥): مؤشر التعليم ما قبل الجامعي في مؤشر المعرفة العربي، مؤسسة محمد راشد ال مكتوم.

٩. بهاء الدين عربي محمد محمد عمار (٢٠١٩): تطوير التعليم الابتدائي في مصر لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية، دراسات التربوية والنفسية، عدد ١٠٣، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ص ٢٢٧:٢٣١.
١٠.جمهورية مصر العربية (٢٠١٦): رؤية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠ متاح في https://www.sis.gov.eg/Story 18 /5/2019
١١.جمهورية مصر العربية(١٩٨٧): وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ١٨٠ لسنة ١٩٨٧.
١٢.جمهورية مصر العربية، رئاسة الجمهورية(١٩٨١): قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة،١٩٨١ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مواد(١،٣،٤،٢٣،٢٢،١٧).
١٣.جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة.
١٤. حامد عمار(٢٠١٠):عولمة الإصلاح التربوي بين الوعود والإنجاز والمستقبل الدارالمصرية اللبنانية، القاهرة.
١٥.حسن شحاته(٢٠٠٨): الاصلاح التربوي المصري من منظور شرقي اوسطي وأوروبي، مجلة كلية التربية، تصدر عن كلية التربية بالوادي الجديد، المجلد الأول، العدد الأول، يوليو، ص ص ٥:٥٠.
١٦.حسن عيسى (٢٠٠٦) :التعليم العام كمدخل للتعليم العالي تقويم شامل لجودة التعليم في عينة ممثلة من مدارس مصر، أعمال المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية التعليم العالي في مصر، خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة.
١٧.خالد قدري إبراهيم(٢٠٠١): متطلبات التطور التكنولوجي لمرحلة التعليم الثانوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
١٨.دلال ياسين (٢٠٠٩) : التعليم الثانوي في الألفية الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٩.سحر عيسي، أحمد سيد خليل (٢٠١٨) : متطلبات تحقيق الميزة التنافسية للتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء معايير تصنيفات الجودة العالمية، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، كلية التربية، عدد٣٣، ص ص ٤٣٢:٥٢٣.
٢٠.سهام أحمد محمد علوان(٢٠١٤): دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية في إصلاح التعليم قبل الجامعي وإمكانية الاستفادة منها في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
٢١.السيد محمد ناس، سالم موسى سالم(٢٠٠٤):التعليم قبل الجامعي والفقر دراسة للواقع المصري في ضوء الخبرة الدولية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركزالعربي للتعليم والتنمية، المجلد العاشر،العدد٣٢ ، يناير، ص ص ٢٥٠:٣٠٠.
٢٢.شبل بدران(١٩٩٣): السياسة التعليمية بين التطويروالتجريب، مجلة التربية المعاصرة(المصرية)،العدد(٢٩)، ص ص ١:٥٤.
٢٣.عدنان فرحان الجوارين (٢٠١٣): القدرة التنافسية للدول العربية مع إشارة خاصة إلى العراق دراسة تحليلية ومقارنة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي.

٢٤.عدنان محمد قطيط (٢٠١٧): تحسين مؤشرات التنافسية للتعليم قبل الجامعي في مصر سيناريوهات بديلة، المؤتمر الدولي معهد التخطيط القومي، نحو تعليم داعم للتنمية المستدامه في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، من ٦-٨ مايو ٢٠١٧.

٢٥.عقيل محمود رفاعي(٢٠٠٨): تطوير التعليم العام وتمويله "دراسات مقارنه"، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.

٢٦.علي عبد المحسن تقى، فيصل الراوي الرفاعي(٢٠٠٠):اتجاهات معاصرة في التربية ونظم التعليم ، الكويت، مكتبة الحسن.

٢٧.فوزي محيي الدين (٢٠١٣): التعليم في مصر المشكلات والحلول، متاح علىhttp://www.Uniem.org

٢٨.لبنى عبدالله آل الخليفة(٢٠١٤) : التنافسية الدولية ومؤشرات قياسها دراسة حالة، مملكة البحرين، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والادارة مجلد٢٨،عدد١، ص ص ٦٥: ١٢٨

٢٩-لبنى محمودعبدالكريم(٢٠١٣):تعزيز التنافسية في لتعليم قبل الجامعي المصري على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة كلية التربية بمصر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج١٦،ع ٣٩، ص ص٢٠٩:٢٨٠.

٣٠-لورانس بسطا ذكرى(٢٠٠٨): كثافة الفصول في التعليم الأساسي المشكلة وأساليب مواجهتها، القاهرة، المكتبة المصرية.

٣١-محسن حمود الصالح، بدر محمد ملك، لطيفة حسن الكندري(٢٠١٠): الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت الواقع والاسباب والعلاج، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد٢٣، العدد الأول، أبريل، ص ص ٢٣٠:٢٩٠.

٣٢-محمد كنوش (٢٠١٥) : دور الذكاء الاستراتيجي في تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، عدد ١٣، ص ص ٩٥:١٦٥

٣٣-نسرين صالح محمد (٢٠١٨) : الممارسة القيادية الداعمة لتحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة مسقط سلطنه عمان، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٥، ص ص ٢٣٨:٢٨٥.

٣٤-الهلالي الهلالي الشربيني (٢٠١٩): التنافسية الدولية وحتمية تطبيقها في مؤسسات التعليم قراءة وتحليل لمحور التعليم في تقرير التنافسية الدولية لعام ٢٠١٧/٢٠١٨، مستقبل االتربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد ٢٦، عدد ١١٧، ص ص ١:٦٥.

٣٥-وزارة التربية والتعليم الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٤- ٢٠٣٠)التعليم المشروع القومي لمصر" معًا المستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل"(٢٠١٤): وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٣٦-وزارة المعارف العمومية(١٩٦٨): قانون ٦٨ لعام ١٩٦٨، بشان تنظيم التعليم الثانوي، القاهرة، مطبعة وزارة المعارف العمومية.

٣٧-يوسف مسعداوي (٢٠٠٥): القدرات التنافسية ومؤشراتها، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، المنعقد في الجزائر، الفتره من ٨- ٩ مارس ٢٠٠٥، الجزائر.

ثانيًا المراجع الأجنبية :

1) Al dakeel,Taghreed M.,Almannie&Mohamed A(2015), Achieving Competitive Advantage in Human Resources Management in General School District of Riyadh in Saudi Arabia , Journal of Education and practice, vol.6, No.23,2015

2)Aracil, Adela Garcia, Montero, DaviniaPalomares (2010) "Examining benchmark indicator system for the evaluation of higher education institutions", Higher Education,60:217-234.

3)Hana Krskova & Chris Baumann(2017).School Discipline, Investment, Competitiveness and Mediating Educational Performance,International Journal of Educational Management, Vol 31, April, Emerald Publishing Limited, U.K.

4)Hopkins, Christopher D., Raymond, Maryanne; Carlson2011., les, Education Students to Give Them a sustainable Competitive Advantage, Journal of Marketing Education, v33,n3, Dec.

5)Munizu,M.(2013)."The Impact of Total Quality Management Practices towards Competitive Advantage and Organizational Performance: Case of Fishery Industryin South Sulawesi Province of Indonesia".Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences,7(1),187.

6)Raftery D."In Pursuit Of Teaching Exellence: Encouraging Teaching Exellence in High Education"AISHE Conference2006,Maynooth 31st Augest-

7)Stephen Gibbons & others: Competition, choice and primary school performance, center for the economic of education work programme, U.K, 2005.

8)U.S. Department of Education: "School Dropout Prevention Program", Office of Vocational Adult Education Home, 1999.

9)World Economic Forum,2009, Insight Report: The Global competitiveness Report.

10) World Economic Forum: The Africa Copetitiveness Report 2011,the World Bank and the African Development Bank,Geneva,2011.

11) Zhou, K., Liu, T . & Zhou. L. (2015, August).12th International Conference on Industry 4.0. Towards future industrial opportunities and challenges. In Fuzz Systems and Knowledge Discovery (FSKD).